

البخاري (253) " كان النبي تنام عينه ولا ينام قلبه " كتاب

المناقب (ح4653-ح0753) للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب المناقب من صحيحه حدسنا علي بن الجعدي قال اخبرنا شعبة عن الأمش عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:00:46](#)

ابو حازم في طبقة التابعين شخصان احدهما اسمه سلمان الاشجعي وهو الذي يروي عن ابي هريرة رضي الله عنه والآخر اسمه سلمة بن دينار وهو الذي يروي عن سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه - [00:01:05](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال معاذ النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله والا تركها يعني لا يعيب النبي صلى الله عليه وسلم الطعام انما - [00:01:32](#)

ان اشتهاه اكله وان عافاه تركه وهل هذا باطراد ام ان بعض الاطعمة على وجه الخصوص ذكرها بعض الصحابة بما يكره او بما يكره من اكلها قال عمر رضي الله عنه - [00:01:54](#)

ايها الناس انكم تأكلون من شجرتين ماء اراهما الا خبيثتين فقد كان الرجل يأتي فيؤمر به يعني اذا اكلهما يذهب به الى البقيع اي ولا يبقى في المسجد. الا وهو الثوم والبصل - [00:02:21](#)

ولا ذلك فان النبي قال عليه الصلاة والسلام من اكل سوما او بصلا فليعتزلنا وليعتزل مسجدنا كذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة - [00:02:43](#)

قال عن الاعرج عن عبد الله ابن مالك ابن بحينة الاسدي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد فرج بين يديه حتى نرى ابطيه يعني يوسع حتى يرى - [00:03:10](#)

بياض الابط هذا محله اذا كان اماما او كان منفردا اما اذا كنت في جماعة وهذا التجافي يؤدي من بجوارك فلا ينبغي ان تؤدي المسلمين. هذا اول وثانيا هل المرأة تجافي ايضا بين جنبئها - [00:03:30](#)

حتى يرى بياض ابطئها لم يرد في ذلك فيما علمت شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرق بين المرأة والرجل في صفة الصلاة في اية صفة كانت الا - [00:03:58](#)

في في التصفيق اذا رابها شيء اما هل ورد شيء يفرق بين المرأة والرجل في الصلاة الا في مسائل خارجة لكن الصفوف خير صفوف النساء اخرها اخرها وشرها اولها وخير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها. لكن كلامي عن صفة - [00:04:20](#)

الصلاة لا اعلم نسا يفرق لكن يرى جمهور العلماء ان المرأة لا تجافي عن جنبئها عند السجود حتى لا تظهر عورتها حتى لا تظهر عورتها او حتى لا تكون ادعى - [00:04:51](#)

للتكشف كذا يرى الجمهور لكن بلا مستند الا الاستحسان الا الاستحسان والله اعلم فالشاهد ان التفريغ والمجافاة بين الجنين حتى يرى بياض الابط سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:13](#)

قال وقال ابن بكير حدثنا بكر بياض ابطئها قال حدثنا عبد الاعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة ان انس رضي

الله عنه حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:39](#)

كان لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء الا في الاستسقاء فانه كان يرفع يديه حتى يرى بياض ابطينه قال ابو موسى
دعا النبي صلى الله عليه وسلم ورفع يديه - [00:06:02](#)

هكذا عاقب البخاري رحمه الله حديث انس بحديث ابي موسى انس ينفي ان يكون النبي رفع يديه الا في الاستسقاء وابو موسى
يثبت قال دعا النبي ورفع يديه وعندهم المثبت مقدم على النافي - [00:06:26](#)

الا اذا حملنا حديث انس على محمل ولكنه ايضا متعقب هذا المحمل ان انسا يقصد ان النبي لم يرفع يديه رفعا مبالغا فيه هكذا الا في
الاستسقاء اما غيره من صور الرفع - [00:06:54](#)

فلا في سور الدعاء فلا وهذا ايضا متعقب بان النبي رفع يديه يوم بدر حتى سقط رداؤه عن منكبيه صلى الله عليه وسلم وقال اللهم
ان تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الارض بعد اليوم - [00:07:19](#)

ورفع يديه ويدعو لابي عامر الاشعري حتى رؤي بياض ابطينه صلوات الله وسلامه عليه فهذا حديث انس متعاقب بان المثبت مقدم
على النافي قال نعم حتى لا ما ذكر خطبة الجمعة - [00:07:45](#)

قل لا يرفع يديه في شيء من دعائه اه حدثنا الحسن بن الصباحي حدثنا محمد بن سابق حدثنا ما لك بن مغول قال سمعت عون بن
ابي جحيفة ذكر عن ابيه قال - [00:08:20](#)

دفعت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالابطح في قبة كان بالهاجرا خرج بلال فنادى بالصلاة ثم دخل فاخرج فضل وضوء رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي الزائد عن وضوء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:41](#)

فوقع الناس عليه يأخذون منه ثم دخل فاخرج العنزة وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم. جزاك الله خير كان ينظر الى وبيص
ساقيه فركز العنزة ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين - [00:09:03](#)

يمر بين يديه الحمار والمرأة يمر امامه اي بعد العنزة بعد العصا التي ركزها فاذا مر مار بعد السترة فلا حرج الشهيد من ذلك كاني انظر
الى وبيص ساقيه صلى الله عليه وسلم - [00:09:25](#)

الى وبيص ساقيه وهذا مشعر ببياضه صلى الله عليه وسلم قال حدسني الحسن بن الصباح البزار حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة
عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:47](#)

كان يحدث حديثا لو عده العاد لاحصاه اي كلمات قليلة لو عداها العاد لاحصاها فيسن لنا ان نقلل الكلام قدر الاستطاعة واذا رامى
احدكم وارى ان الامام يفعل ذلك ان شاء الله - [00:10:11](#)

تجمع لنا الاحاديث التي توصف شخصية رسول الله. تكون انموذجا لشخصية للمسلم كي يتأسى بها. ماذا؟ سمت الرسول كلامه قليل
ضحكه ليس القهقهه كالمجانين الذين لا يعلمون انما يبتسم وان بالغ في الابتسامة - [00:10:38](#)

تظهر اللهوات فقط تزه عفووا لا لا يضحك حتى تظهر منه اللهوات انما يظهر حتى يضحك حتى تبدو نواجذه اسنانه صلى الله عليه
وسلم اما هؤلاء المغفلون الذين يضحكون بطريقة هستيرية هي شبيهة بطريقة المجانين - [00:11:03](#)

وهي حال كثير من الاخوة كلام لا يليق بالموقر وطريقة مشيه صلى الله عليه وسلم حياؤه تصف لنا شخصية الرسول تقدم هدية
للشباب المسلم هذا رسولكم هذا رسولكم صلى الله عليه وسلم - [00:11:28](#)

لبسه هل يلبس المحزق الملقق كما يفعل المتبرجون من الرجال الان او الذين تبرجوا بمعنى التبرج اظهار اظهار العورة. والتبرج الزهور
في ظهر يظهر سوءته ويمشي ولا يبالي ولا ولا كأن احد ينظر اليه - [00:11:52](#)

الموقر لا يفعل هذا الوقور له لبس معين ساتر غير ضيق غير مجسم العورة مما يلبس قميص من اعلى الزرايط تتقطع من شدة الضيق
له كتاب طيب يوجه للشباب بأسلوب يتناسب مع الشباب هذا رسولكم. كونوا مثل رسولكم. لا تكونوا ككرتا ولا - [00:12:13](#)

اه ولا ما ادري من من الكفار نجل المكانة على عن ذكر اسماء هؤلاء نعم قال حدثنا الحسن بن الصباح عفووا البزار آآ يعني الرسول كان
كلامه قليل. كلامه قليل. ضحكوه قليل - [00:12:42](#)

قال عليه الصلاة والسلام حي عليه الصلاة والسلام يقرأ ان يواجه الناس بالعتاب قال وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب انه قال اخبرني عروة ابن الزبير عن عائشة انها قالت - [00:13:06](#)

الا يعجبك ابو فلان جاء فجلس الى جانب حجرته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمعي ذلك وكنت اسبح فقام قبل ان اقضي سبحتي ولو ادركته لرددت عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:25](#)

لم يكن يسرد الحديث كسردكم يعني ابو فلان جه الى جنب حديس عائشة ويقول قال رسول الله قال رسول الله يسمى من عائشة قالت وكنت اسبح اي كنت اصلي السنة. فقام قبل ان اقضي سبحتي. يعني قام قبل ان اسلم من صلاة السنة - [00:13:49](#)

ولو ادركته لرددت عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم. هو ينقل عن رسول الله لكن خالف في ماذا ايها الاخوة؟ خالف في طريقة - [00:14:12](#)

القاء الكلام يعني هو يقول قال رسول الله انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى الى اخره بهذه الطريقة هي لم تكذبه فيما نقل. لكن كذبت ماذا؟ وصفه. كذبت وصفه. ولذلك اذا قلت جئت تناقش - [00:14:29](#)

مسألة تمسيل الرسل. تمسيل الرسل او تقلد شخصية صحابي ممكن شخص من الاشخاص ينقل كلاما قاله عمر وهو متقمص لشخصية عمر لكن عمر لم يلقيه بهذه الطريقة التي يلقيها هذا - [00:14:48](#)

الشخص الذي قلت مروءته وقلت شهامته. مخرج الكلام يختلف عن مخرج كلام عمر. حياء عمر ليس كحياء هذا شخص جده عمر ليس كجد هذا الشخص فلذلك يتفطن لهذا يتفطن لمثل هذا - [00:15:07](#)

فعائشة ما كذبت الرجل وقالت كذب على رسول الله انما عاتبت واخذت عليه الطريقة التي نقل بها عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال عفوا باب كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:29](#)

تنام عينه ولا ينام قلبه هذه من الخصوصيات خصوصيات رسول الله انه تنام عيناه ولا ينام قلبه صلى الله عليه وسلم رواه سعيد بن ابن ميناء عن جابر عن النبي - [00:15:58](#)

عليه الصلاة والسلام قال حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سعيد المقبوري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه سأل عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان - [00:16:20](#)

قالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعا لا تسأ فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا - [00:16:42](#)

فقلت يا رسول الله تنام قبل ان توتر؟ قال تنام عيني ولا ينام قلبي. او عيني ولا ينام قلبي فهذه من الخصائص فقد الف الامام السيوطي رحمه الله كتابا في خصائص - [00:16:59](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا اسماعيل وهو ابن ابي اويس وهو شيخ من مشايخ البخاري المتكلم فيهم لكن انتقى البخاري احاديثه التي صحت واودعها في صحيحه حدثنا اخي وهو عبد الحميد عن سليمان عن شريك ابن عبد الله ابن ابي نمر - [00:17:18](#)

سمعت انس بن مالك يحدثنا عن ليلة اسري بالنبي من مسجد الكعبة قل هذا الحديث مطول من طريق شريك وشريك هذا فيه بعض الكلام وقد وقع في اكثر من خمسة عشر خطأ في الحديث المطول - [00:17:42](#)

الذي رواه البخاري وهو اشد الاحاديث تعقبا في البخاري بسبب راويه شريك غفر الله له الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال انس محدثا عن ليلة اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة - [00:18:04](#)

جاءه ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه هو نائم في مسجد الحرام فقال اولهم ايهم هو فقال اوسطهم هو خيرهم قال اخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك فلم يرهم حتى جاءوا ليلة اخرى فيما يرى قلبه والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:26](#)

نائمة عيناه ولا ينام قلبه. وكذلك الانبياء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فتولاه جبريل ثم عرج به الى السماء قوله وكذلك الانبياء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم. قول من يا عبدالسلام - [00:18:52](#)

قول انس ليس له حكم المرفوع الى النبي عليه الصلاة والسلام الا اذا اشعر بانه حمل ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لان هذا

الخبير توقيفي يعني او قال خيرهم او قال اوصتهم هو خيرهم. انس ما رأى ذلك انما اخذه من - 00:19:15
الرسول لكن قوله والنبي نائمة عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء فهذا ظاهر في الوقف والله اعلم قال فتولاه جبريل ثم عرج به الى
السماء والله اعلم - 00:19:40